روسيا تتعهد بحماية النظام ضد اتهامه باستخدام الكيماوي

المعلم: النزاع في سوريا يدخل «فصله الأخير»

وزير الخارجية السوري وليد المعلم ونظيره الروسي سيرغي لافروف

داعش يتبنى تفجيرات دمشق

عواصم – «وكالات»: قال وزير الخارجية السورية، وليد المعلم، الأربعاء، في روسيا، إن النزاع المستمر في سوريا منذ أكثر من 6 سنوات دخل «فصله الأخير» بفضل الدعم الذي تتلقاه دمشق من حلفائها.

وقال المعلم لوكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) على هامش مشاركته في أعمال اللجنة الحكومية السورية الروسية المشتركة للتعاون الاقتصادي التجاري في مدينة سوتشي الروسية، إن «الأزمة في سوريا تدخل في فصلها الأخير بفضل التعاون مع روسيا الاتحادية والجمهورية الإيرانية والمقاومة اللبنانية وكذلك صمود الشعب السوري وبسالة قواتنا المسلحة».

وتشن روسيا منذ عامين حملة جوية مساندة للقوات الحكومية في سوريا، مكنتها من تحقيق سلسلة انتصارات على حساب الفصائل المعارضة وتنظيم داعش في محافظات عدة.

وتعد إيران من أبرز حلفاء النظام السوري وتقدم له منذ بدء النزاع دعماً عسكرياً واقتصادياً، كما تشارك ميليشيا حزب الله اللبناني منذ 2013 بشكل علني في القتال إلى جانب قوات النظام السوري.

والتقى المعلم نظيره الروسي سيرغي لافروف، الأربعاء، وبحث معه الوضع في سوريا. ووصف المعلم اللقاء بـ«البناء والمفيد».

وشدد المعلم على «أهمية عقد اجتماع أستانة السابع حول سوريا وكذلك محادثات جنيف».

وترعى كل من روسيا وإيران، أبرز حلفاء دمشق، وتركيا الداعمة للمعارضة، محادثات سلام في أستانة تم التوصل خلالها إلى اتفاق على إقامة 4 مناطق خفض توتر في سوريا.

وتركز اجتماعات أستانة على بحث تثبيت وقف إطلاق النار في سوريا، في حين تركز اجتماعات جنيف بين المعارضة والحكومة السوريتين برعاية الأمم المتحدة على بحث العملية السياسية.

من جانب اخر تعتزم روسيا حماية النظام السوري في مواجهة الاتهامات الموجهة له باستخدام أسلحة كيماوية.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، مشيراً لذلك خلال لقائه مع نظيره السوري وليد المعلم الأربعاء في موسكو: «سنُدحض جميع المحاولات التي تتهم الحكومة السورية بلا دليل أو تحقيق مهني».

ويشار إلى أن روسيا أحد أقرب الحلفاء للرئيس السوري بشار الأسد وأن أكثر من 80 شخصاً قتلوا خلال هجوم يرجح أنه بغاز سام على مدينة خان شيخون في إقليم إدليب في أبريل الماضي.

وأثنى لافروف خلال لقائه المعلم على التعاون بين البلدين في مكافحة الإرهاب.

من جانب اخر أفاد دبلوماسيون الأربعاء، أن محققين أمميين حول الأسلحة الكيماوية سيتوجهون هذا الأسبوع إلى قاعدة الشعيرات الجوية السورية التي تقول واشنطن وحلفائها، إن نظام الرئيس بشار الأسد شن منها هجوماً بغاز السارين على مدينة خان شيخون في ريف إدلب في أبريل.

وأوضح أحد هذه المصادر طالباً عدم نشر اسمه إن المحققين توجهوا الإثنين إلى دمشق، ومن المفترض أن يزوروا القاعدة الجوية السورية الواقعة في محافظة حمص بوسط البلاد.

ويأتي الإعلان عن هذه الزيارة، بعد أسابيع قليلة من نشر الأمم المتحدة تقريراً متنظرا بشدة حول الهجوم الكيماوي الذي استهدف البلدة السورية، والذي ردت عليه واشنطن بضربة صاروخية غير مسبوقة استهدفت القاعدة الجوية السورية.

والمحققون الذين سيزورون الشعيرات يتبعون لبعثة تحقيق دولية حول الأسلحة الكيماوية في سوريا شكلتها لجنة مشتركة بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيماوية.

وتعتبر هذه الزيارة استجابة لمطلب روسيا التي وجهت انتقادات شديدة لعمل لجنة التحقيق المشتركة متهمة إياها بالانحياز، لأنها سبق وان رفضت دعوة وجهتها إليها دمشق لزيارة قاعدة الشعيرات.

بالمقابل يخشى دبلوماسيون غربيون من أن تستخدم دمشق هذه الزيارة للتأكيد مجدداً على روايتها لما حدث في خان شيخون، وهو أن الغاز السام كان موجوداً في مخزن داخل البلدة الخاضعة لسيطرة فصائل معارضة، وأنه انتشر من جراء ضربة جوية أصابت المخزن بصورة عرضية.

وفي أول تقرير للأمم المتحدة يشير رسمياً إلى مسؤولية دمشق عن هجوم خان شيخون الكيماوي، أعلنت لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة في تقرير حول وضع حقوق الإنسان في سوريا في مطلع سبتمبر أنها جمعت «كما كبيراً من المعلومات» تشير إلى أن الطيران السوري يقف خلف الهجوم الذي جرى في 4 أبريل وتسبب بمقتل 87 شخصاً.

واعتبرت اللجنة أن «استخدام غاز السارين، من قبل القوات الجوية السورية يدخل في خانة جرائم الحرب».

ولكن دمشق نفت بشدة ما ورد في التقرير، مؤكدة انها لم تستخدم الأسلحة الكيماوية «ضد شعبها»، متهمة لجنة التحقيق بالخروج عن صلاحياتها و«تسييس» عملها.

وتنفي دمشق باستمرار اي استخدام للأسلحة الكيماوية، مؤكدة أنها فككت ترسانتها في العام 2013، بموجب اتفاق روسي أميركي أعقب هجوماً بغاز السارين على منطقة الغوطة الشرقية قرب دمشق وتسبب بمقتل المئات ووجهت أصابع الاتهام فيه إلى دمشق.

وفي نهاية يونيو، أكدت بعثة لتقصي الحقائق شكلتها المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيماوية، أن غاز السارين استخدم في الهجوم على خان شيخون، لكن من غير أن تحدد مسؤولية أي طرف، كما تدرس بخضوع المحققين لضغوط هائلة.

من ناحية أخرى أقدم انتحاريان على تفجير نفسيهما الأربعاء قرب مركز قيادة شرطة دمشق، وفق ما نقل التلفزيون الرسمي السوري عن وزارة الداخلية، في اعتداء هو الثاني من نوعه على مقر أمني في العاصمة في أقل من اسبوعين.

ونقل التلفزيون الرسمي السوري عن وزارة الداخلية السورية في شريط عاجل: «إرهابيان انتحاريان يحاولان اقتحام قيادة الشرطة في شارع خالد من الوليد، وسط دمشق، فيقوم الحرس بالاشتباك معهما، ما يضطرهما لتفجير نفسيهما قبل الدخول الى قيادة الشرطة وتحقيق أهدافهما».

وبعد ذلك، تمكنت الشرطة وفق وزارة الداخلية، «من محاصرة إرهابي ثالث خلف مبنى قيادة الشرطة، ما اضطره لتفجير نفسه» أيضا.

ويعد المبنى المستهدف المقر الرئيسي لقيادة شرطة دمشق.

وتسببت التفجيرات الثلاثة، حسب وزارة الداخلية، «في ارتقاء شهيد، وإصابة ستة مواطنين بجروح».

وأكد مراسل فرانس برس في دمشق، فرض قوات الأمن طوقا مشددا حول المكان المستهدف في شارع عادة ما يشهد إكتظاظا.

ويأتي الهجوم بعد أقل من أسبوعين، من تفجيرين إنتحاريين استهدفا قسما للشرطة في حي الميدان الدمشقي، ما تسبب في مقتل 17 شخصاً بينهم 13 من الشرطة، في اعتداء تبناه داعش.

ومنذ 2011، بقيت دمشق نسبياً بمنأى عن النزاع الدامي الذي تشهده البلاد، إلا أنها تتعرض على الدوام لقذائف وصواريخ من مقاتلي الفصائل المعارضة المتحصنين على أطرافها، وتتعرض مراراً للهجمات الانتحارية.

من ناحيته أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن التفجيرات الانتحارية التي شهدتها العاصمة السورية دمشق الأربعاء،عبر وكالة أنباء «أعماق» التابعة له.

3 انتحاريين يفجرون أنفسهم قرب قيادة شرطة دمشق .. و«داعش» يتبنى الهجوم

محققون أمميون يزورون قاعدة الشعيرات السورية

لبنان: إحالة فلسطينيين اثنين وسوري إلى القضاء لعلاقاتهم بداعش

الجيش اللبناني يقبض على مطلوبين

بيروت – «وكالات»: أحالت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني إلى القضاء المختص، فلسطينيين اثنين وسوريا لانتمائهم إلى مجموعة مرتبطة بتنظيم داعش، وتحويلهم أموالا إلى التنظيم عبر مكتب تابع للسوري.

وقال بيان صادر عن قيادة الجيش اللبناني، إن «مديرية المخابرات أحالت إلى القضاء المختص، الفلسطينيين المنتصر بالله عادل الصريف ويوسف خليل ناصر، والسوري محمود فؤاد الحاج علي، لانتماء الأول والثاني إلى مجموعة الإرهابي الفار فادي إبراهيم أحمد علي أحمد، الملقب بـ «أبو الخطاب»، التابعة لتنظيم داعش الإرهابي داخل مخيم عين الحلوة».

وأضاف البيان، أن الموقوفين الفلسطينيين اقدما «على التخطيط للقيام بأعمال إرهابية، ومراقبة عسكريين بغية تصفيتهم، وشراء متفجرات وصواعق من داخل مخيم عين الحلوة لاستخدامها في تصنيع العبوات والأحزمة الناسفة، وإيواء عناصر إرهابية بتكليف من المدعو «أبو الخطاب»، وتامين بطاقات هوية فلسطينية مزورة لهم، بغية تسهيل حركة تنقلاتهم، بالإضافة إلى قيامهما بتحويل الأموال لصالح التنظيم الإرهابي المذكور، بواسطة مكتب مخصص لذلك عائد للموقوف السوري الأخير».

خفر السواحل الليبي ينقذ مهاجرين غير شرعيين غربي طرابلس

طرابلس – «وكالات»: قام خفر السواحل الليبي، بإنقاذ مهاجرين غير شرعيين كانوا على متن قارب مطاطي تحرك فجرا من مدينة الزاوية غرب طرابلس في اتجاه السواحل الإيطالية.

ووفقا لإفادة بعض المهاجرين فإن محرك القارب، الذي كانوا على متنه، توقف بعد 7 ساعات من مغادرته، وقبل خروجه من المياه الإقليمية الليبية. ليبقى المهاجرون في عرض البحر بانتظار الإنقاذ.

وبعد ساعات طويلة مرت طائرة مروحية لمح طاقمها القارب وتم الإبلاغ عن موقعه، لينطلق الزورق (كفاح) التابع لخفر السواحل لإنقاذ نحو 100 مهاجر من بينهم نساء وأطفال، أغلبهم أفارقة، وفيهم 5 أشخاص بيض البشرة، يعتقد أنهم ليبيون، كانوا داخل كابينة زورق الإنقاذ عند رسوه على الرصيف، حيث تم فصلهم عن المهاجرين، وإبعادهم عن الإعلام.

وثائق تكشف تجنيد نساء في التنظيمات التكفيرية

مصر: الأجهزة الأمنية تكشف بحثها للقبض على «أم المثنى»

تجنيد النساء في التنظيمات التكفيرية المسلحة

القاهرة – «وكالات»: كشفت مصادر أمنية، أن قوات الأمن مازالت تكلف من بحثها عن التكفيرية، أمل عبد الفتاح عبده إسماعيل، الشهيرة بـ «أم المثنى»، أو«أم عبد الله»، والمطلوب ضبطها وإحضارها على خلفية مبايعة تنظيم «داعش»، وتنفيذ عدد من العمليات الإرهابية، في القضية المعروفة إعلاميا بـ«ولاية الصعيد».

وأشارت المصادر الأمنية لـ24، إلى أن «أم المثنى»، هي الابنة الصغرى لـ عبد الفتاح عبده إسماعيل، أحد المخططين لإعادة إحياء تنظيم الإخوان المسلمين عام 1965، بالاشتراك مع زينب الغزالي، وسيد قطب.

وأوضحت المصادر الأمنية، أن عبد الفتاح إسماعيل كان المسؤول عن الاتصالات الخارجية لجماعة الإخوان المسلمين، وكان ضمن أفراد القضية الأولى في تنظيم 65 الذين حوكموا أمام الفريق أول محمد فؤاد الدجوي، رئيس محكمة أمن الدولة العليا، بتهمة محاولة قلب نظام الحكم، وقتل رئيس الجمهورية وحيازة أسلحة ومفرقعات، وحكم عليه وعلى 6 من رفاقه بالإعدام شنقا، ونفذ الحكم في 29 أغسطس 1966، في ثلاثة كان هو أحدهم مع سيد قطب، ومحمد يوسف هواش، وخفف الحكم عن الباقين.

وأكدت المصادر الأمنية، أن عائلة عبد الفتاح إسماعيل غالبيتهم ينتمون لتنظيمات تكفيرية مسلحة، حيث إن ابنته أمل الشهيرة بـ «أم المثنى»، متنمية لخلية «ولاية الصعيد» التابعة لتنظيم «داعش»، والمسؤولة عن تفجيرات الكنائس الأخيرة التي وقعت في مصر، والتي أحالة نيابة أمن الدولة العليا، أوراق جميع المتهمين إلى محكمة الجنايات، وضمت 68 متهما، بتهمة اعتناق الأفكار التكفيرية، والانضمام إلى جماعة إرهابية أسست على خلاف أحكام القانون والدستور، وحيازة أسلحة نارية والتخطيط لتنفيذ عمليات إرهابية تستهدف قوات الأمن، والدعوة لتكفير الحاكم والمجتمع، والسعي لاستهداف ضباط الجيش والشرطة، والاضرار بأمن وسلم المجتمع المصري.

وأضافت المصادر الأمنية، أن ابن نجيب عبد الفتاح إسماعيل، الشهير بـ«أبو عمار» تورط في تشكيل خلايا تابعة لجماعة «التوقف والتبين» أو تنظيم «الناجون من النار» من داخل قرية السواحل بمحافظة دمياط، وأن سهيل أحمد الماحي، أحد عناصر حركة «حسم» الذي تم تصفيته أخيرا بمحافظة الإسماعيلية في منتصف يوليو (تموز) الماضي، والمقيم بمركز كفر البطيخ في محافظة دمياط، هو حفيد عبد الفتاح إسماعيل.

وأفادت المصادر، أن تنظيم «الناجون من النار» أو جماعة «التوقف والتبين» تكفر المجتمع صراحة، وتستند في فكرها إلى نقطتين أساسيتين، الأولى جاهلية المجتمعات المعاصرة، والنقطة الثانية وجوب وجود عصبة مؤمنة تستعلي بإيمانها على الجاهلية الموجودة، ويعتبرون أن أعضاء الحكومة والعاملين فيها محاربون لله ورسوله، ويتم إهدار دمهم واستباحة أعراضهم وأموالهم، واستباحة سرقة أموال الدولة لتعينهم على حرب الدولة الكافرة.

وأضافت المصادر الأمنية، أن التكفيري نجيب عبد الفتاح إسماعيل، شقيق «أم المثنى»، تم إلقاء القبض عليه في أكتوبر 2014، مع لمانية آخرين بتهمة تكوين خلية تكفيرية تسعى لنشر فكر التكفير والهجرة، داخل البلاد، ووجد بحوزتهم وثائق عن طرق عمل متفجرات وأجهزة كمبيوتر محمولة وبعض خرائط الأماكن الحيوية لمدارس ودور عبادة وعناوين لمحلات مملوكة لأقباط وخرائط لبعض أكمنة الشرطة والجيش، علاوة على وجود أسلحة، ووجهت تهمة تشكيل تنظيم للقيام بأعمال العنف، واستهداف مؤسسات الدولة العامة والمهمة والحيوية، والقيام بالأعمال العدائية بدور العبادة الخاصة بأبناء الطائفة المسيحية ومشروعاتهم التجارية ومنشآتهم الشرطية ودورياتهم الأمنية، وحيازة محررات ومطبوعات وتسجيلات تضمن ترويج أفكار تنظيم «الناجون من النار» والتي تهدف لقلب نظام الحكم، ومنع المصلين من إداء الصلاة بالمساجد التابعة لهم، وإقامة الخلافة الإسلامية، وفرض الجهاد على كل مسلم باستعمال القوة.

ويرجع نشأة فكرة التكفير، والتوقف والتبين في الحكم على المسلمين بكفر أو إسلام، إلى مجموعة من تلاميذ سيد قطب، كانوا أحد أهم أسباب انتشار الفكر التكفيري داخل مصر، وهم: أمين شاهين، وكان يعمل بوكالة الطاقة الذرية، ومصطفى الخضيري، من سوهاج، وعبدالمجيد الشاذلي، وكانوا أعضاء سابقين بجماعة الإخوان المسلمين، و أطلق عليهم جماعة «القطبيين» عام 1965.

من ناحية أخرى كشفت مصادر أمنية بالقاهرة، أن التنظيمات الجهادية المسلحة، ركزت خلال المرحلة الأخيرة على تجنيد النساء في صفوفها، داخل مصر، وذلك بهدف الاستفادة من تحركاتهن بعيداً عن أعين الأجهزة الأمنية، التي تحكم قبضتها على حركة العناصر التكفيرية.

وأشارت المصادر الأمنية، إلى أن النساء يمثلن المنفذ الأمن، لتوصيل الرسائل بين قيادات وعناصر التنظيمات المسلحة، ونقل الأسلحة بسهولة، كما يتم استخدامهن في خلايا الرصد والمتابعات، التي تعتبر المصدر المهم في جمع المعلومات التي بناء عليها يتم تنفيذ خطط العمليات المسلحة، فيما يخص الأشخاص والكيانات المستهدفة.

وأضافت المصادر الأمنية، أن قوات الأمن، عثرت خلال عمليات المداهمات والاقتحامات الأخيرة، أثناء القبض على العناصر التكفيرية، على وثائق هامة، تتعلق بطرق واستقطاب العناصر النسائية للتنظيمات التكفيرية المسلحة وتوظيفهن بالشكل الذي يخدم التكوينات الإرهابية، تحت لافتة الاستشهاد.

وأوضحت المصادر الأمنية، أن العمليات الإرهابية التي وقعت أخيراً في مصر، شهدت تطوراً ملحوظاً لمشاركة النساء في الدور الرئيسي لتنفيذ العمليات المسلحة، حيث هناك 5 قضايا كشفت مخطط لجوء التنظيم التكفيرية، لإشراك النساء في تنفيذ مخططها داخل القاهرة، واستخدامها كحلقة وصل لنقل التكليفات بين عناصر التنظيمات الإرهابية في الداخل والخارج، ومراقبة الطرق لتسهيل تحرك العناصر الخطرة من مكان لآخر بعيداً عن أعين رجال الأمن.